العدد ٥٦٥

السنة السادسة

RELIGIOUS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

القبلة

الوسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٣ رجب سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢ مارس سنة ١٩٢٢

من حكايات الشام

انت مين وانا ايه

تحت هذا العنوان نشرت رصيفتنا «لسان العرب» المقدسية الغراء مقالا رئيسيا بعددها (١٦٣) وهو :

«لاخينا حقى العظم، غفر الله له ذنوبه — بلقبه دولة حاكم دولة دمشق من دول سوريا ـ حكايات مفكهة لذيذة يتسامر بها اهل الشام فى ليالى الشتاء لا نرى بأساً من سرد بعضها تفكهة للقراء فقد يجد القارئ فى بعض الحكايات والسير من العظات والعبر .

يظهر ان اهل الشام لا تنطق السنتهم ولا تدل حركاتهم على كثير من الاحترام والاكرام لدولة حاكم دولة دمشق الامر الذى حمل دولته على الاستياء الشديد واحدث فى اعصابه شيئاً من الحركة العصبية لم تكن فيه من قبل، فبات سريع التأثر سريع الغضب والانفعال يكاد لا يمر به يوم لا يتلفن فيه لحمدى طالبا منه ان يرسل اليه بوليسا يستدعى له زيداً من الناس.

ـ ولماذا ؟

لان زيداً جالس فى القهوة التى مر دولة حاكم دولة دمشق من امامها ولم يقف له احتراما واجلالا .

وقد حدث فى الزمن الاخير ان انصرف غضب دولة حاكم دولة دمشق الى صحافى مسكين فى الشام له صلة بدائرة المفوضية فيما يدلى اليها ببعض اخباره فتجود عليه ببعض القوة يستمر بها على مواطنيه واخوانه . ثوب جديد على خلق رث ـ، ويظهر امامهم بمظهر القوى. فبينما كان هذا الصحافى فى قهوة على قارعة الطريق مر اخونا بالله بموكبه الفخم فلم يقف له الصحافى مظهر من مظاهر الاستقواء ـ للدلالة على عظم سطوته وانه لا يرهب دولة حاكم دولة دمشق ـ فاستشاط حتى غضبا وما وصل الى منزله حتى اخذ يقرع تلفونه طالبا الى حمدى ـ حمدى الجلاد ـ ان يرسل اليه حالا بوليسا فارسله اليه . ولما جاءه أمره ان يطوف المدينة وان يحضر له هذا الصحافى الوقح اينما كان .

فجمع البوليس رجليه ورفع يمناه الى رأسه واخذ سلام التعظيم وخرج فقصد القهوة فلم يره . فذهب الى منزله فلم يقف على اثره فظل ينقب عنه الى ان وجده الساعة العاشرة ليلا فى زيارة احد اصدقائه فقبض عليه واقتاده الى دولة الحاكم ليحاكم على فعلته الشنعاء .

فلما امتثل الصحافى امامه جمع اخونا حقى نفسه فى صدره فرفع رأسه ونفخ اوداجه، وحدق بنظره فى الصعلوك الجالس امامه وقال له بكل ما فى دولة حاكم دولة دمشق من صولة الحكم وابهة الدولة وجلال الملك وعظمة السلطان

ـ انت مين وانا ايه ؟

فلم يدرك المسكين غرضه وغاب عنه ان الحاكم لا يعرف اسمه

— فغضب دولة الحاكم واعاد على مسامعه قوله بصلف وغضب .

— انت مين وانا أيه ؟

— انا فلان ودولتكم حقى العظم .

— ولكن انا أيه ؟

— دولتكم دولة حاكم دولة دمشق

— ولماذا لم تقف لى فى الطريق احتقرتنى ؟

فحاول الرجل ان يجد له بعض الاعذار بما فتحه الله عليه فلم يفلح . فقال له دولة الحاكم .

انتم صغار الناس لا تعرفون لوقاحتكم حداً . فاذا مر بكم دولة الحاكم لا تقفون له كأنه خادمكم وانتم اسياده . ويكفى ان يتصل احدكم برجل اجنبي او بدائرة اجنبية ليتيه فخراً وعجبا .

فلما سمع منه الصحافى هذا الكلام وكان نبيها ذكياً، ادرك بدهائه البوليسى انه قبض منه على مقتل فانتفض وقال له .

ارجو دولتكم ان تقفوا عند هذا الحد . انا لا امانعكم فى اهانتى وأما ان تتخذونى هدفا لاهانة حضرات رجال المفوضية العليا المحترمين فهذا ما لا اسمح لكم به قط واحتج احتجاجاً شديداً على هذه الاهانة التى لحقت بهم .

فلما سمع حقى هذا القول ادرك حالا الى اين يريد الرجل ان يصل به وان التقرير سيكون صباح اليوم الثانى فى المفوضية متضمناً تفصيل واقعة الحال . فسقط من شاهق مقام دولة حاكم دولة دمشق الى مرتبة محدثه وقال له :

— ياشيخ انت اراك دائما بطل الافكار انا والله أحبك قوى . قوي . وأقول عنك انك نبيه وشاطر ومحب للدولة المنتدبة حرسها الله واريد ان أجد لك وظيفة تليق بذكائك فساعدنى قليلا بسكوتك وبحسن سياستك على ان اجدها لك وأتعهد لك قبل شهرين ان تكون فى مقام لائق .

فشكره الصحافى على لطفه ومحبته ونهض مودعا فشيعه دولة حاكم دولة دمشق الى الباب الخارجي وهو يقول له :

— مع السلامة . مع السلامة .

على هذا الشكل المضحك انتهت هذه الرواية المحزنة . وهى حكاية من حكايات سنحدث القراء باخواتها فى زمن آت» انتهى

[القبلة]

* نسائل سلطان دولة دمشق : أيّ الاتونين أشد حرارة ؟ أهوالا تون الذى اجبره فى الحال ان يؤدى مماملات التربية للصحافى المشار اليه بعد الهدير ... والزئير ... والتهديد ... والوعيد ... ؟ أم أتون الحجاز ؟! ...

حوادث محلية

الاستاذ الريحانى

فى المدرسة الراقية الهاشمية بجدة

جاءنا اليوم من مراسلنا الفاضل بجدة أن ضيفنا الكريم (اديب الشرق ونابغة العرب الاستاذ الكبير السيد أمين الريحانى) ـ زار المدرسة الراقية الهاشمية بجدة فى يوم الثلاثاء الماضى فجرى لحضرته بها استقبال شائق واحتفال عظيم يليق بمنزلته كأديب كبير ونابغة شهير من أدباء ونوابغ العرب خاصة والشرق عامة

وها نحن ننشر للقراء رسالة مكاتبنا المشار اليه قال :

كتبتم ولا شك عن قدوم نابغة الشرق الكاتب الكبير السيد امين الريحانى وما جرى له من الاحتفال اللائق بعلمه وادبه .

وما وصل جدة حتى رغب فى زيارة معاهدها العلمية والوقوف على طرق التدريس فيها وتنشيط طلبتها على اقتباس العلوم والمعارف . فأمّ بالامس «الثلاثاء الماضى» المدرسة الهاشمية يصحبه كبار رجال الحكومة المحلية وبعض الادباء فاستقبله

التلامذة بانشودة الترحاب ورحب به عمدة المدرسة ومديرها واساتذتها الى ان دخل ردهة الاستقبال فقدمت له القهوة العربية . ثم وقف التلميذ النجيب عمر هزازى ورحب به باسم الطلبة ملقياً الخطبة الآتية :

(ايها الكاتب الكبير والعربى الصميم تفتخر المدرسة اليوم وتلبس أحسن حليها و تهتز عجباً وتيهاً بقدومكم وتشريفكم لهذا النادى الادبى . ولا شك ان هذه الزيارة أعظم محنك لنا وأكبر درس مفيد نكتسبه لحياتنا ومستقبلنا

فعلى الطائر الميمون ياخير قادم
واهلا وسهلا بالعلا والمكارم

فيا منتدانا العلمى قدم لرجل الفضيلة والشهامة عظيم الشكر وكبير الامتنان ، ورحب به وبعلمه وأدبه خير ترحيب ، كيف لا وهو قائد فيلق الشعراء ، ومالك زمام الادباء ، بل هو امير اليراع وملك البيان .

ايها الكاتب الشهير ، والاديب الكبير ، حينما نفث فى روعى نبأ تشريفكم الميمون ودبت فى جسدي قوة ذلك النبأ العظيم دبيب النمل فى مساكنها ـ أحسست فى نفسى ارتجاجا عظيما كأنما تسلطت عليها قوة مغناطيسية تجذبنى اليها ـ ولست أخطىء ان قلت انها قوة ادبكم ـ تلك القوة التى أوجبت سلطان الفكر أن يطل من نافذة الدماغ قائلا : « لم هذا الاضطراب العصبى؟ وماهذا الحادث الذى وقع ؟ » فأجابته المفكرة بهمس خفيف : « ان سيشرف زعيم الادب والمتأدبين » . وحين سمع هذا الخبر السار انبعث من عرشه وبث روح النشاط فى هيكلى بوحيه المتتابع حتى صار يجرى فى شرايينى جريان القوة الكهربائية فى اسلاكها :

« قوموا بواجباته اجلالا لعلمه وعظموه احتراما لادبه وانه ليحق لكم وله ذلك » اذ لو وقف فى هذه الساعة قس ببلاغته والذبيانى بادبه وزهير بحكمته لما أمكنه الا أن يعترف ويخضع لعلوم هذا العربى الجليل الذى يقصد توحيد كلمة العرب ويطرد عنها كل خصم ألد يريد تفريقها وتمزيقها ـ و توحيد كلمة العرب هو مدار سعيكم وغايتكم التى من أجلها أتعبتم النفس والنفيس تحت ظل جلالة ملك العرب « الملك الحسين الاول » ذلك الملك المضحى راحته العمومية والخصوصية فى سبيل تلك الغاية الشريفة ومع ذلك لا يريد جزاء ولا شكوراً وانما يريد أن يكون العرب كتلة واحدة بل يكونوا كحلقة مفرغة لا يدرى أين طرفاها فنتعاون على الصلاح والاصلح لرقينا ورقى بلادنا

نحن العرب لنا حقوق جليلة فنحب ان نكون كالبنيان يشد بعضنا البعض ، ونجد فى تحصيلها ركبانا ومشاة حتى لا نجد قانصنا منفذاً لسهامه فيتمكن من فريسته بمخلبه فانا وان كنا حفاة عراة « كما يرمينا به أولو الغرض » ولكننا صادقو العزيمة ، منجزو الوعد ، موفو العهد ، تشهد بذلك بطون التواريخ وكل من جرد عن عاطفتى الحب والبغض . فلا لوم علينا اليوم اذا طلبنا تلك الحقوق المسلوبة وعززنا ارادة مليكنا المحبوب و قمنا يداً واحدة كأنما نحن آلة ميكانيكية يتحرك كل جزء منها فى وظيفته المعدة له بحركة مديرها الاعظم « لا ترى فيها ولا امتا » ، وقلدنا اجدادنا فى عاداتهم الشريفة تلك العادات التى تأبى التملق والروغ وتركنا المدنية المغشوشة خلفنا ظهريا

هذه آمالنا وهذه غايتنا وهى التى عليها نحيا وعليها نموت

فمرحبا بك قد متم فأهلا ، وخطوتم فسهلا ، وشرفتم فشكراً يا مولاى ؟)

ولما انتهى من خطابه أعجب ضيفنا الكريم بنباهته وطلاقة لسانه وهنأ حضرة معتمد المعارف وهيئة الادارة بذكاء التلامذة ونجابتهم مؤملا فيهم خيراً للامة والوطن . ثم القى على الطلبة الكلمات الآتية :

« لما كنت صغيراً مثلكم كنت اقرأ شعر العرب واعجب بذكاء العرب وافتخر بمجد العرب . ولما بدأت اكتب وافكر نشأت فى رغبة ما كانت الايام والمسافات لتفقدها شيئاً من الحياة والشدة — الا وهى الرغبة بزيارة البلاد العربية وبالتعرف الى اهلها ابناء اولئك الاماجد الكرام . وها قد حقق الزمان امنيتى القصوى بل متعنى باكثر مما انتظر واستحق . فساقنى الى قلب البلاد العربية ـ الى مهد الاسلام بل الى القطر المبارك بماضيه وبحاضره — الى هذه البلاد المتمتعة بالحرية والاستقلال فى ظل جلالة « الملك حسين » ومساعيه الجليلة

ويحق لكم ان تفتخروا أيها الاخوان بما هو ارثكم طبعاً وبما هو ارثكم اكتسابا — أما الاول فهو ذاك الارث العربى الشريف الذى تسلسل اليكم من الاجداد والبواسل الكرام . فيتجلى بافخر السجايا العربية بالاباءة والكرم والذكاء والشمم والشجاعة والحرية . والارث الثانى الذى تكتسبونه بفضل الحكومة العربية الهاشمية فى هذه المدرسة ارث العلم والتهذيب . فاهنئكم بالارثين وارجو ان تحسنوا استخدامهما فى المستقبل فى سبيل الامة والوطن » ؟

ثم اديرت المرطبات وخرج خطيبنا النابغة مشيعا كما استقبل بالاكرام اللائق به . وبعدها زار مدرسة الفلاح حيث استقبل بالاناشيد والخطب والقى على الطلبة بعض الكلمات الدرية النافعة وبعد ان تناول المرطبات عاد الى مقر الضيافة مسروراً ممارا دوسمه

جدة : فى ٢ رجب سنة ١٣٤٠

الحجاج فى جدة

جاءنا من مفتش المحاجر الصحية بجدة أنه فى مساء يوم الاثنين الماضى وصلت الباخرة (موروكه) من بتاوى وعليها ٧٦٢ حاجا . منهم ٤١ صغار ؟

وجاءنا منه أيضاً أنه أمس الماضى وصلت الباخرة (باكلن) من بتاويا وعليها ٥٢٠ حاجا منهم ١٣ صغار ؟

يقظة العرب

[العراق — بغداد] :

للنهضة الوطنية وللبقظة القومية سر من الاسرار لا يدركه الا الامم التى شعرت بكيانها بعد ان فقدت حريتها واستقلالها . ان من تتبع تاريخ النهضات القومية الحديثة واستقرأ كنه تطورها ، يرسخ فيه الاعتقاد بأن نور النهوض ينتشر بسرعة كهربائية ، فينعش نفوس افراد المجتمع ويشعر العموم بقوى عتيدة غير منظورة تدفعهم الى الرفعة والسمو . ولا يقف حائل امام هذه القوى أو مانع يحول دون انتشارها لتأخذ مأخذها . تلك حقيقة ايدتها الحوادث التاريخية ، والعلوم الاجتماعية المستندة على التجارب والاستقراء ولهذا نحن العرب نشعر بنجاح قضيتنا العظمى بعد ان اخذنا نشعر بكيانا وبلزوم تأمين وحدتنا . وهذا الشعور السامى هو الذى ملأ قلوبنا ثقة وايمانا من اننا سوف ننال بوقت قريب مبتغانا ، ونصل الى ضالتنا رغم من يحاول وضع العراقيل والعقبات فى سبيل الوصول اليها

ان كل صفحة من صفحات النهضة العربية الحديثة لهى برهان ساطع على فشل السياسة القاضية بتقطيع اوصال البلاد العربية واستعمارها . « بلاد العرب للعرب مستقلة و متحدة » ذلك شعار كل عربى صميم وان كل عربى يجرى فى عروقه الدم العربى المقدس مستعد لان يضحى نفسه ونفيسه فى سبيل تحقيق هذه الامنية . اقول كل عربى لاننا ان كنا اليوم مسلمين ومسيحيين فاننا عرب قبل ذلك نحن ندين بدين الوطنية قبل كل شىء وجهاد مسيحيى العرب فى سبيل الوحدة العربية ورد مزاعم الاستعماريين لهو ضربة قاضية على آمال الامم التى تريد ان تستعبد البلاد باسم حماية المسيحيين ، وجهاد مسلمى العرب لمحاربة نفوذ الاعاجم من المسلمين لهو دليل ظاهر على انا عرب نريد استقلال بلادنا لا غير .

قرأنا فى الايام الاخيرة العدد الممتاز من جريدة « يقظة العرب » التى تصدر فى البلاد الاميركية ، بلاد الحرية والعدل ، ذلك العدد الشيق الذى اصدر بمناسبة تبوء جلالة الملك « فيصل » عرش العراق فشكرنا عواطف واحساسات اخواننا العرب الذين هاجروا بلادهم لالقاء ظلم الاستعماريين ، شكرنا الكتاب والكاتبات على ما اظهروه نحو هذا القطر المجاهد من العواطف الرقيقة والاحساسات والآمال السامية . فلم نستغرب ذلك فان العراق جزء من اجزاء بلادهم وقسم من اقسامها ، ان صوت الحق الذى اسمعنا اياه اخواننا مهاجرو العرب فى البر الجديد من وراء البحار ، على لسان جريدة يقظة العرب الغراء لهو الصوت الذى يذيع عظم آمال العرب فى مشارق الارض ومغاربها . وهو من اعظم مشجع لهذا القطر للقيام بالواجب العظيم ، الواجب الذى فرضته عواطف العرب وآمالهم واذا كان ذلك فيجدر بالعرب الاستقلاليين ان يؤموا هذا القطر ويصرفوا قواهم المادية والادبية لتوسيع نطاق النهضة المباركة ، ونشر دعوتها بين طبقات افراد الشعب العربى اجمع .

ان بلادنا تحتاج الى ايد عاملة ايد نشيطة قد مارست الاعمال المفيدة وهى تشكو قلة رجالها فعلى العرب الذين يعيشون فى البر الجديد وفى اطراف العالم البعيدة ان يأتوا الى هذه البلاد التى هى بلادهم لينهضوا بها الى مستوى رفيع ولتحقيق آمالنا باقرب وقت . فيجب على العالم العربى الذى يعيش اليوم وهو بعيد عن البلاد العربية ان يرحل الى العراق لينشر علمه بين طبقاته . اذ ان ادمغة بنيه متعطشة الى علماء ينيرونها بنور العلم الصحيح وعلى التاجر العربى الذى يسكن الآن ماوراء البحار ان يقدم الى هذه البلاد لكى نزاحم بابنائنا تجارة الغرباء وعلى دعاة الحرية والاستقلال ان يهبطوا هذه الديار لتوحيد قوانا فنسير متحدين متفقين منشدين نشيد الحرية والاستقلال ونشيد الوحدة القومية .

ومن هذا القطر القطر الذى يرى العرب منه وميض نور آمالهم نرسل الى كل عربى فى مختلف اقطار الارض تحية وسلاما ؟

سلمان الشيخ داود

النقابات الزراعية

مسيس الحاجة اليها

[عن لسان العرب المقدسية] :

لا يخفى على احد من الناس ان فلسطين بلاد زراعية قبل كل شىء ، وان التجارة فيها تأتى بالدرجة الثانية ، وان الصناعة تكاد تكون مفقودة

لولا بعض آثار تدل على وجودها قديما وتدعو الى الامل برجوعها الى الحياة مرة ثانية اذا ثابر ولاة الامور على الاهتمام بها، وتشجيع اربابها بالمساعدات الفنية والمادية،

ومما لا يتردد فيه اثنان : ان سبب جمود الاحوال الاقتصادية فى فلسطين كلها راجع الى ان ثروتها محصورة فى العقارات على اختلاف انواعها، وان هذه تعد فى عرف الاقتصاديين رأس مال جامد لا يمكن الانتفاع منه بسهولة لفقدان المصارف العقارية وماشاكلها من المؤسسات المالية ولاحجام المتمولين الاجانب عن استثمار اموالهم عندنا، لان حالة البلاد السياسية لم تستقر بعد على حال تجذب الينا ثقتهم واطمئنانهم ولقد بينا فى مقال سبق كيف ان اسعار اهم محصولاتنا وهى : الحنطة لا تزال فى هبوط مستمر لمزاحمة الواردات الاجنبية لها : وان دائرة التجارة والصناعة لم تجد من علاج لها غير الصبر والانتظار ....

ففلسطين اليوم فى دور فترة تنتقل فيها من طور الى طور، فان قيض لها من يأخذ بيدها وينير لها سبيلها، نهضت وارتقت وسعدت وسعد بها بنوها واهلها والا قضي عليها والعياذ بالله قضاء مبرما لا راد لحكمه.

* * *

لو كان داء فلسطين بسيطا لما كان اسهل من وصف الدواء لشفائها، لكنه مركب، معقد يحتاج الى معالجات مختلفة وادواء متنوعة، اهمها فى نظرنا انشاء المؤسسات النافعة التى تعين على اصلاحها والتى تتطلب جهود افراد او طبقات متعددة كالشركات، والنقابات . واولى هذه بالبحث : « النقابات الزراعية » لتقدم الزراعة على غيرها ولشعور الناس بالحاجة الماسة اليها فى ازمتنا الحاضرة . لذلك افردنا لها هذه المقالة المقتضبة اليوم على ان نعود لتوفية الموضوع حقه فى وقت اخر .

تتألف هذه النقابات عادة من المزارعين والفلاحين كبارهم وصغارهم، فيشترك باسهمها كل على قدر ما تسمح به حالته فيجتمع من ذلك رأس مال كاف للشروع بالعمل فى السبل الاتية :

١ — امداد الفلاح بما يلزمه لتحسين آلاته وماشيته، ونوع بذوره، وما يكفل له من الارشادات الفنية التى يقوم بها اخصائيون من مهندسى الزراعة، بحيث يقل مصروفه ويكثر انتاجه، فيتسنى له مجاراة السوق العامة ومناقشة المحصولات الاجنبية التى تزاحم محصوله واسعاره

٢ — تخفيف الازمة الناتجة عن وفرة المحصول بشراء قسم منها وخزنه مما يكون المزارع مضطرا لتصريفه لضيق ذات يده . فاذا خف المعروض اشتد الطلب على الموجود فارتفعت اثمانه وحصل منه ربح كبير

٣ — توزيع الارباح على المساهمين جميعا كل بقيمة أسهمه، هذا فضلا عن استفادتهم من رفع اثمان محصولاتهم .

ولتجار الغلات ان يشتركوا فى النقابة، فيستفيدو ويفيدوا وتكون الفائدة اعم، فان لم يفعلوا طمعا بهبوط الاسعار استغنى المزارعون عنهم، وتولت نقاباتهم امر تصريف الحاصل وبيعه للمستنفذين مباشرة . فلا يجنى التاجر حينئذ الا على نفسه، وللنقابات الزراعية فى البلاد الاخرى شأن كبير فى عالم الاقتصاد وافر كالنقابة الزراعية المصرية التى لا نزال نسمع عن جهادها فى درء كارثة القطن وتخفيف ويلاتها فى الايام الحاضرة ما يسجل لها اسما عظيما وفخراً كبيراً

فلنتشبه بكرام المصريين وشريف اعمالهم فى مثل هذه الامور . ولا نستسلمن لليأس القتال او فارغ الاقوال، فالمقام مقام جد وعمل والحياة الاقتصادية اس الاعمال فاذا اردنا ان نحيا حياة سعيدة فلنول وجوهنا شطرها لا نهار كن كل نهضة وعلى الله التوفيق

خارجية

حملة المستر اسكويث

لندن — مجلس النواب — استؤنفت المناقشة فى خطاب الملك واقترح المستر اسكويث تعديل الخطبة باظهار الاسف من اسراف الحكومة اسرافا فاجمل عبء الضرائب باهظا ومن كونها لا تستطيع ان تعد وعداً قاطعا بانقاص الضرائب تنشيطا للتجارة وتخفيفا للبطالة وقال ان تقرير لجنة جدس يسوغ تهمه الواردة فى تعديله

فى طرابلس الغرب

رومه — وصلت تفاصيل معركة بوسكيفا من طرابلس ويؤخذ منها ان قائد الجند فى مصراطه صمم على القتال لتحرير خط المخافر الامامية من اطلاق نار بندقيات العصاة عليه اطلاقا مستمراً فقتل العساكر فى اثناء المعركة نحو مائة من العصاة

اراء تروتسكى

حول مؤتمر جنوه

اجتمع مراسل جريدة الديلى هرالد الانكليزية الكومونية بالمسيو تروتسكى وسأله رأيه عن مؤتمر جنوه فاجابه ان المانيا وروسيا لا يسعهما الا اجابة طلب الحلفاء للاشتراك فى مؤتمر جنوه

ثم قال : ان مؤتمر جنوه سيفوز بنجاح باهر سواء ارضيت بعض الدول باشتراكنا به ام لم ترض لست من الذين يعتقدون ان كثرة المؤتمرات والمجالس توصل الى حل المشاكل .. لقد مضى على العالم ثلاثة اعوام وهو يعتقد ان خلاص العالم منوط بمعاهدة فرسايل وقد مضى عليه ثلاثة اشهر وهو يعتقد ان خلاصه يأتى عن طريق مؤتمر واشنطن . وبعد ان حبطت الامال من نجاح هذين المؤتمرين وخابت الظنون تحولت الانظار عن جديد الى مؤتمر جنوه . على ان الشيء الوحيد الذى ينبغى ان يدركه البشر هو ان اعادة التوازن بين الشعوب لا يتم الا بعمل عام مشترك وان أمنية السلام لا تتحقق بكثرة المؤتمرات بل بالتعاون والثقة بين عموم الناس

لم يخامرنا فى ان نيات المستر لويد جورج تحسنت وان مؤتمر جنوه سيكون ذا فوائد كثيرة وان المانيا وروسيا السوفيتية ستفرغان جهدهما لانجاح هذا المؤتمر بجميع الوسائل التى لديهما اما فرنسا فان موقفها لا يزال مشكوكا فيه ولاريب عندنا ان المسيو بوانكاره سيسير على سيرة سلفه المسيو بريان التي قررها له السياسيون الفرنسيون

لا ينكر ان للافرنسيين عقولا فياضة بالذكاء ولكن نظريتهم فى القضية العالمية الكبرى محصورة بنطاق ضيق لا تتعداه

اما اميركا فهى ذات تأثير وسلطة واسعة فى العالم فاذا ظلت هذه الدولة على الحياد فلا محالة ان المؤتمر سيحبط كجميع المؤتمرات التى تقدمته وتكون نتيجته على العالم التشويش والارتباك اكثر من النظام والاصلاح

وسأله المحرر عن رأيه فى مسألة التعويضات المطلوبة من المانيا وعن نظريته فى معاهدة فرسايل فقال :

ليست مسألة التعويضات ومعاهدة فرسايل الا انواعاً من انواع الربا الفاحش الذي لا يطاق وسنلتقى بالحلفاء فى مؤتمر جنوه ونتناقش معهم بشأن التعويضات عن اضرار الحرب التي نرى ان رأينا فى اصلاح الاراضي الخربة ورجوع الكون الى حالته الطبيعية يتطلب تعاون الشعوب على شرط ان تكون كل وارداتها ومنتوجاتها رهن طلب الجميع . اما معاهدة فرسايل فقد عدلتها الوقائع من ذات نفسها وما مؤتمر جنوه سوى تعديل جديد ادخل عليها

ثم بحث تروتسكى حول جمعية الامم فقال ان دولتين من اعضاءها وهما اليابان وفلندا قائمتين بمحاربتنا ونحن قلما بالينا بهذه الجمعية التى تعد بنظرنا خيالا لخيال . والمجلس الاعلى هو المجلس الذى نستطيع المفاوضة معه لانه يمثل حكومات رسمية اما جمعية الامم فوجودها وعدمه سواء لدينا ؟

الحقيقة

الروس ومؤتمر جنوى

ومطالب روسيا من فرنسا

جاء فى الانباء الاخيرة ان اللجنة التنفيذية لمجلس العمال والمجندين وافقت على اشتراك حكومة السوفيت فى مؤتمر جنوى وانتخبت المندوبين الذين يمثلونها فيه وهم لنين — واذا تعذر عليه السفر فينوب عنه تشيشرين — وكراسين ولتفينوف وجوف وفوروسكى وزاكوفسكى رئيس حكومة اذربجان السوفياتية وناريمانوف رئيس حكومة جوروجيا ولودفانى وزير التجارة والتموين فى حكومة أرمينية وبوكساجن رئيس حكومة بخارى وهو دجاجا وزير الخارجية فى جمهورية الشرق الاقصى وثلاث من ممثلى النقابات

ويقال أن لنين سيكون رئيساً للوفد البلشفى سواء سافر الى جنوى أو اضطر الى البقاء فى موسكو . وفى هذه الحال يحتم على الوفد مراجعته فى جميع الشؤون التى تعرض على بساط البحث فى المؤتمر

وقد اجمعت صحف سوفيات على أن روسيا لا تقبل أن تستفيد من المادة ١١٦ من معاهدة فرساي التى تخولها طلب التعويض من المانيا وزادت « الجريدة الحمراء » على ذلك فقالت : « اننا سنفاوض المانيا رأسا وبلا واسطة فى جميع الشؤون التى تهمنا . » ثم حملت على السياسة الفرنساوية حملة شعواء فى عدة مقالات افتتاحية عزت فيها الى الحكومات البلشفية الرغبة الشديدة فى مطالبة فرنسا بتعويض عظيم عما سببته لها من الخسارة بدسائسها فى تشكوسلوفاكيا وبولندا وعما بذلته من المساعدة لكولتشاك ودنيكين ورانجل وبودنيتش وميلر وبتليورا . وقالت اننا نطلب من فرنسا اضعاف ما تطلبه منا فلسنا نحن الذين ندفع بل هى .

ويستدل من الصحف الفرنساوية أن الحلفاء ولاسيما انكلترا وفرنسا يوافقون على ان يعوضوا الحكومة الروسية من الخسارة التى احدثتها حركات دنيكين وكولتشاك وغيرهما وانهم سيعهدون الى لجنة من الاخصائيين فى تقدير هذه الخسارة

ولم يبق ريب فى أن البلشفيك سيصرون على الاعتراف بحكومتهم اعترافاً عاما شاملا وانهم لا يشتركون فى المؤتمر اشتراكا فعلياً الا بعد ما يلبى هذا الطلب . والظاهر أن حكومتى انكلترا وأيطاليا تريان فى الاعتراف بالحكومة الروسية اساسا لاصلاح الحال المالية والسياسية فى اوربا خلافاً للحكومة الفرنساوية التى تشترط لهذا الاعتراف انكار المبادئ البلشفية وتقديم ضمانات وافية لاصحاب الاموال . وهذا ما يتعذر على البلشفيك قبوله ولا فى حال . ولكنهم على ما يظهر واثقون من أن الاكثرية فى مؤتمر جنوى لا تكون على رأى الحكومة الفرنساوية بدليل موافقتهم على الاشتراك فيه ؟

الاهرام

المقطم — مصر — ١٩ جمادى الثانية

تضامن الشرقيين

ومظاهر الاتحاد والتعاون بين شعوب الشرق

سعى الرئيس ولسن سعيا حثيثا لايجاد اداة تكفل السلام وتوثق عرى الاخاء بين البشر بروح التعاون والتضافر فاهتدى بعد البحث والتنقيب الى انشاء جمعية الامم المعروفة. ولا يزال جمهور كبير من اقطاب العالم يعلقون بهذه الجمعية الآمال اما اعتقاداً منهم بفائدتها أو تظاهراً بهذا الاعتقاد لغرض في النفس ويتوقعون في اقوالهم وخطبهم ان تكون عاملا عظيم القوة والفعل في زجر النفوس وكبح جماح فاسد النزعات والشهوات

أما في الشرق فلم يقم من يدعو الى تأليف جمعية كهذه ولا نهض رجل كبير النفوذ مسموع الكلمة حبذ انشاءها وسعى للتأليف بين قلوب شعوبها وتوحيد قواها ومساعيها واظهار مضار داء الانقسام الذى منيت به وكان شرما ابتليت به في تاريخها الحديث بعد ما عصفت بها عواصف التنابذ والتدابر

ولكن نوراً أضاء في الشرق فتطالت اليه الاعناق وشخصت اليه الابصار بعد ما عانت شعوب الشرق ما عانت من حلك المصائب ومدلهمات الكروب فكان لها مما حل بها جميعاً من الرزايا ما وحد حالها وآل توحيدها الى وحدة قصدها فاتفاق مناحيها. وكان من وراء ذلك ان هذه الشعوب أخذت تفطن الى ما بينها من الجوامع المتينة والعرى الوثيقة التى تغاضت عنها فيما مضى فكانت ومصائبها من هذه الوجهة بركة عليها وخيراً لها لانها ايقظت في النفوس ما كان كامنا من الصفات التى لا تقوم لشعب قائمة من دونها وكان من جراء هذه اليقظة نمو روح التضافر الذى يغتذى بالعطف واشتراك المصلحة لما في اشتراكها الفعلي من القوة والعزة والمنعة

* * *

عقدت في هذه الايام في القاهرة عاصمة مصر بل عاصمة الشرق الادنى في نهضته حفلات لتكريم فاضل شرقى (هو الريحانى) رحل الى بلاد الغرب ورفع فيها لواء الادب العلمي وانار مصباح الفضل الشرقي وعاد لزيارة هذا الشرق الذي هو مسقط رأسه ومبعث نفسه ومدن قريحته فكأنما كان وجوده بين ظهرانينا فرصة أتيحت لاظهار هذا الشعور بالتضامن سواء كان باشتراك جماعات تمثل شعوب الشرق واجناسه أو بما قيل في هذه الحفلات من الاقوال المعبرة في الصدور والناطقة بما هو كامن في النفوس فتجلى بها روح الاتحاد والتعاون بأبهى مظاهره وتبين للذين رأوا وسمعوا ان نهضة الشرق قائمة باذن الله على ادراك معنى التضافر ادراكا يجاوز المباهاة به بمعناه الشعرى الى التصميم على اتخاذه دستوراً للعمل بعد ما سرى روحه في شعوب الشرق كلها وملاء صدور الافراد وقلوب الجماعات

وقد نبه الخطباء الفصحاء والشعراء البلغاء الذين تكلموا في هذه الحفلات بعبارات السرور والابتهاج على ظهور هذا الروح وعدوه من اكبر النعم التى فاز بها الشرقيون لاعلاء شأنهم ورفع مقامهم في عيون سواهم وتوطئة لمعاملتهم بالانصاف والمساواة الذين يتوق الشرقي اليهما ويرى بحق انه اهل لهما بحكم العدل العام وبحكم ما بلغته شعوب الشرق وما يرجى لها من التقدم والارتقاء بعد ما شعرت بوجودها وعرفت ما لها وما عليها فصممت على ان تؤدى الواجب وتنال الحق

وربما كان من اول الدلائل على انتشار هذا الشعور ما ذكرناه في بعض مقالاتنا السابقة ونوه به خطيب فاضل من الخطباء وهو ما نراه هذه الايام من شدة اهتمام كل شعب شرقي بامر غيره من شعوب الشرق وتتبع اعماله وتمنى الخير له في نهضته كما يظهر مما ينشر في الجرائد العربية والتركية والفارسية والهندية في مشارق الارض ومغاربها. فبعد ما كان كل شعب من هذه الشعوب قائما في عزلة عما سواه لا يكاد يعبأ بما يصيب جيرانه الا من حيث تأثير ذلك في اموره واعماله صارت شعوب الشرق ترقب اعمال جيرانها الشرقيين بمزيد الاهتمام كأنها بعض شؤونها وتبدى من العطف عليها وتمنى الخير لها ما لا يكون الا بين الاخوان المخلصين والاصدقاء الصادقين. وبعد ما كانت الصحف الشرقية تشخص انظارها الى الغرب كما تشخص ابصار هواة الازياء في الثياب اخذت ترى في امور الشرق وحوادثه ونزعات اهله مواضيع جليلة جديرة ببحثها واهتمامها وخليقة بالنشر والاذاعة والتعليق فانتقل محور اهتمامها دفعة واحدة بعد الحرب من الغرب الى الشرق فكان ذلك مظهراً آخر من مظاهر هذه النهضة المباركة التى اخذت تسير في سبيل التقدم والنجاح وستواصل السير في هذا السبيل الى ان تبلغ الغاية الكبرى وتقضى اللبانة العظمى باذن الله

ان الذين تتبعوا الاجتماع في سيره التاريخى ودققوا النظر في نواميس العمران يعلمون ان كل حركة كبيرة من حركات الهيئة الاجتماعية انما هى نتيجة تفاعل نفسى فاذا اتيحت الفرصة الملائمة ظهرت هذه النتيجة للعيان وهذا يصدق على الدعوات الدينية والتقلبات السياسية والادبية وكثيراً ما يتفق ان تشتد الحركة في النفوس فتقوى على الظروف وتكيفها حتى تصير صالحة لنجاح الحركة

فالذى وقع فيما مضى واقع اليوم لا محالة في الشرق فاينما ادار المرء نظره وقع على مظهر من مظاهر هذه النهضة بثوبها القشيب الفاخر ثوب التضافر والتعاون والعطف وكأنما خلع الشرق ثوبه القديم البالي ثوب الانقسام وعزلة شعوبه بعد ما تبين له انه ثوب واه لا يقوى على دفع لوافح المصائب ولا يقى من قر الكروب ولا يجمل لابسه فوطن النفس على ان يبدله بسواه فكان هذا الشعور الذى رأيناه متجلياً في حفلات القاهرة الاخيرة وفي جرائد الشرقيين حتى ما يطبع منها في اقاصي بلاد العالم الجديد كالولايات المتحدة والبرازيل والارجنتين

مرحلة عظيمة وفاتحة عصر جديد — عصر نجاح وفلاح وحياة حرة طيبة تعيد مجد السلف وتشرح صدور الخلف وترفع الشرق الى المقام الارفع. حقق الله الآمال

الشرق - بونس ايرس :

بطل مراكش

ارسل الامير «عبدالكريم» قائد الجنود المراكشيين في الحرب الحاضرة بين الاسبان المراكشيين كتابا الى جريدة «لينترانسيان» الافرنسية بواسطة مكاتبها في بورت سعيد. وقد اطلعنا على هذا الكتاب في جريدة «لابرنسا» مرسلا اليها برقياً من باريز فآثرنا تعريبه فيمايلي :

شكا عبدالكريم من مطامع اسبانيا في مراكش قائلا : انها تحاول ان تفتح وتحكم منطقة الريف التى اعتبرت منطقة نفوذ اقتصادى لها فقط في معاهدة ١٩٠٤ و ١٩٠٦ و ١٩١٢ في هذه المعاهدات الثلاث — قال عبدالكريم — لم يعترف لاسبانيا بغير الامتيازات الاقتصادية ولكن اسبانيا حولت ما اعتبر منطقة نفوذ اقتصادى الى منطقة حربية واستولت على اقدس ارض عند المسلمين الذين يأنفون من ان يكونوا محكومين من سلطة اغتصابية

ثم انها لم تكتف بذلك بل تجاوزتها الى ابقاء الغرباء في هذه المنطقة ومعاملة الريفيين كمعاملة الانكليز للهنود

ان الدم الذى اهريق في ما انتشب من المعارك قد فتح هوة عميقة بين الاسبانيين والريفيين وما حازه الاسبانيون من الفوز الطفيف في استيلائهم أخيراً على ما مسافته عشرون كيلو متراً حول مليله ولم يكن الا بفضل المتطوعين الاجانب الذين يظنون انفسهم انهم يخدمون المسيحية والمدنية وهم في الحقيقة لا يخدمون [illegible] في الجيش الاسبانى [illegible]

وقد طلب عبدالكريم في [illegible] اوربا ان تترك المراكشيين [illegible] اسبانيا لانها لا تعرف ان تستفيد من الاراضى التى وضعت تحت نفوذها » ثم تابع كلامه قائلا :

«ان الريف هو مقاطعة سيكلف اسبانيا نفوساً كثيرة قبل ان يسقط آخر ريفي من جنوده . لا انتظر من سلطان فاس مساعدة أخرى غير مساعدته الادبية التى انطوت تحت تحبيذ خطتنا وصلاته لانتصارنا على المملكة التى ظلمتنا واستبدت بنا رغما عن عهودها معنا

لم اكن في وقت من الاوقات واثقاً من انتصار قضيتنا كالوقت الحاضر لا اريد ان اهين المتطوعين الاجانب ولا هؤلاء الشبان الافرنسيين الذين يحاربون ضدنا في الجيش الاسبانى وقد اوقعوا بواسطة طياراتهم من الاضرار بأخوانى ما لم نتوقع مثله بهم مدافع وبنادق الاسبانيين . ولكن ابتهل الى الله لكى يفتح عيون اولئك الذين اشهروا الحرب الماضية الكبرى لتحرير الشعوب الضعيفة وحكم نفسها بنفسها . وارجو ان لا ينسى الافرنسيون بأن دماء المغاربة قد مزجت بدماء جنودهم على ضفاف السوم والايزر بينما كانت اسبانيا تطلب انكسار الحليفات»

وقد تكلم عبدالكريم في كتابه عما له علاقة بوقوع الاسرى الاسبانيين في قبضة المغاربة ووجه كلامه في هذا الموضوع الى قداسة الحبر الاعظم في رومية قائلا :

« للمسيحيين في رومية بابوية معتبرة من جميع الشعوب بعيدة عن المطامع والاحقاد والمآرب الدنيوية . فهذه البابوية تقدر ان تقنع بعض زعماء القبائل المراكشية في الريف بنقل الاسرى الاسبانيين الى منطقة محايدة كالجزائر وغيرها

يوجد في الريف الآن كثيرون من اسرى الاسبان المنكبين رجالا ونساء واولاداً انفض من حولهم الجيش الاسبانى في اوائل تموز الفائت وتركوا لنا بكل جبانة دون ان يطلق في سبيل المدافعة عنهم طلق واحد »

جدول التوقيت

باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج الحوت ٩

شهر رجب الخير سنة ١٢٤٠

الاسبوع	شهر رجب ٤٠	اذان الصبح ع ق	الافرنجي ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
الاثنين	١	١٠ ٥٨	١٢ ١٩	٦ ٩	٩ ٢٩
الثلاثاء	٢	١٠ ٥٧	١٢ ١٨	٦ ٧	٩ ٢٨
الاربعاء	٣	١٠ ٥٦	١٢ ١٧	٦ ٧	٩ ٢٨
الخميس	٤	١٠ ٥٥	١٢ ١٦	٦ ٦	٩ ٢٦